Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- تساؤل وحيرة :

لعله قد تبادر لذهنك عزيزي القارئ بعد قراءة هذا العنوان سؤالان اثنان :

أ - هل النفس شيء والجسد شيء آخر ؟

ب - أيهما أسبق في الوجود النفس أم الجسد ؟

في الإجابة عن السؤال الأول نرى أن النفس والجسد **كلٌّ متفاعل فلا جسد بلا نفس ولا نفس بلا جسد** وأن العلاقة بينهما كالعلاقة بين معدن السيف وحدته فكما أنه لا يمكن الفصل بين معدن السيف وحدته أو قدرته على القطع كذلك لا يمكن الفصل بين النفس والجسد وهذا ما أشار إليه **واطس** زعيم المدرسة السلوكية [1] في علم النفس عندما قال **إن النفس هي مجموعة** من الأعضاء وقد أدت وظائفها خصوصاً ما يخص الجملة العصبية المركزية من بين هذه الأعضاء .

وفي الإجابة عن السؤال الثاني نقول :

١- يرى هيغل أن الفكر أسبق في الوجود من المادة وأن النفس وجدت أولاً بشكل مجرد ثم انقلبت إلى نقيضها ودخلت البدن **فأصبحت ذات جانبين محسوسة وغير محسوسة .**

٢- ويرى بعضهم أن النفس لطيفة ربانية وهي من الروح قبل تعلقها بالبدن وكانت معها بجوار الله عز وجل لهذا قال ندرة اليازجي إن النفس هبة الروح للبدن.

٣- قال آخرون أن النفس لم تسبق البدن و لم تلحق به و لم توجد معه إنما كانت بعد دخول الروح إلى البدن **أي كانت مع حلول الحياة في الخلية الملقحة**

---

[1] مدرسة من مدارس علم النفس قالت بوجوب معالجة المشكلات النفسية معالجة العلوم الطبيعية وتقصر ملاحظتها على السلوك فقط وتبتعد عن الخبرة الشعورية وتعتبرها ذات طبيعة شخصية نقلاً عن معجم علم النفس للدكتور فاخر عاقل .